التحقيق الفني في ما طرح في تجمع ساحة الإرادة بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٠ وموقع «kuwaitgate»

الوثائق مزوّرة وغير أصلية

بطلب من السلطات الكويتية كلفت شركة Baker & McKenzie LLP العالمية للمحاماة شركة Kroll المعروفة اجراء تحليل فني قائم على الحقائق للبحث والتدقيق في بعض الوثائق والمزاعم عن مخالفات ارتكبها مواطنون كويتيون بارزون، وهو الامر الذي اعلن في مهرجان ساحة الارادة في ١٠ يونيو ٢٠١٤ وتضمنته وثائق عن هذه المخالفات المزعومة وهي الوثائق التي وردت ايضا في «مدونة كويت غيت».

وقد كُلفت Kroll بتحليل المزاعم التي تضمنتها الخطابات الاحتجاجية، والمدى الذي يمكن إليه اعتبار المواد المستخدمة لدعمها دليلاً موثوقا.

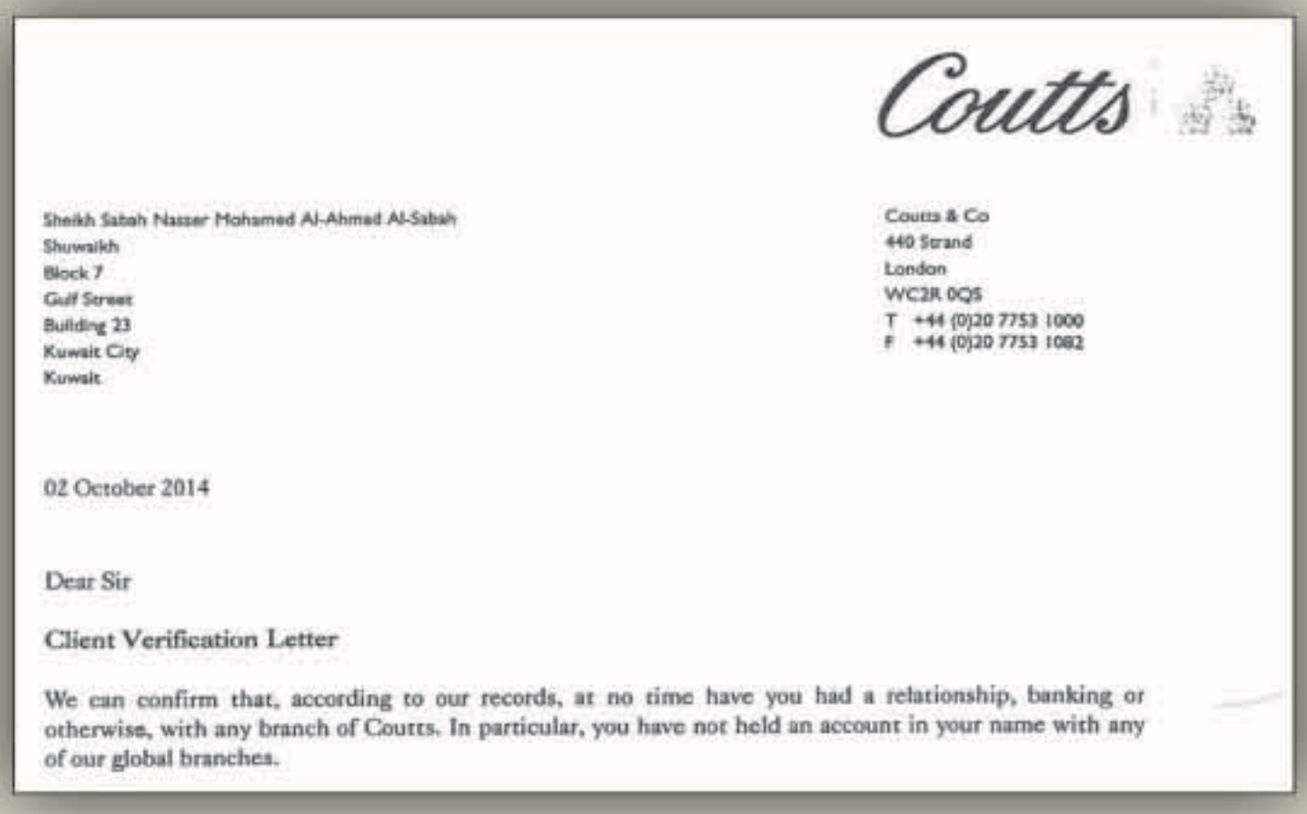

Coutts

Sheikh Sabah Nasser Mohamed Al-Ahmad Al-Sabah
Shuwaikh
Block 7
Gulf Street
Building 23
Kuwait City
Kuwait

Coutts & Co
440 Strand
London
WC2R 0QS
T +44 (0)20 7753 1000
F +44 (0)20 7753 1082

02 October 2014

Dear Sir

Client Verification Letter

We can confirm that, according to our records, at no time have you had a relationship, banking or otherwise, with any branch of Coutts. In particular, you have not held an account in your name with any of our global branches.

Kroll

» استخدام صيغة التاريخ الأميركي على كشف حساب خاص ببنك بريطاني في بعض الصفحات دون غيرها

» خط العنوان في الوثيقة التي عرضت باسم الشيخ صباح ناصر المحمد يختلف عن خط النصوص الأخرى في الوثيقة نفسها

» بعض الصفحات تمت طباعتها على دفعتين وإضافة التذييل إليها في تاريخ لاحق لطباعة النص الرئيسي

» المدفوعات المقدمة إلى كلٍ من يوسف المطاوعة وإبراهيم السيف تحمل نفس الرقم المرجعي

» المستندات أعدت بغرض إعطاء انطباع بأنها صادرة عن بنك «كوتس

» اختلافات بين الرصيد المبين في كشف الحساب وأنشطة المدين والدائن

» شعار «بنك كوتس» تم طمسه عن عمد في أعلى وأسفل وثائق كشف الحساب

الوثائق المصرفية على «كويت غيت»

طُلب من Kroll مراجعة الوثائق التي تم عرضها خلال الخطابات الاحتجاجية في 10 يونيو 2014، وتضمن ذلك كشوف الحسابات المصرفية ووثائقاً ETCs محررة منشورة على مدونة www.kuwaitgate.blogspot.co.uk «الوثائق المصرفية». وبالإضافة إلى تحليلنا، فقد طلبت Kroll من الخبير روبرت رادلي (حائز على شهادات MSc Chem و C و FRSC و FCSFS و FSSoc Dip و FAE و RFP) بإجراء تحليل جنائي للوثائق.

مدونة «كويت غيت»

هذه المدونة مستضافة على منصة المدوّنات Blogger المملوكة لشركة غوغل ويصف مؤلفها محتوياتها بأنها «فضيحة سياسية ومالية وقضائية كبرى وقعت في الكويت بين عامي 2009 و 2014 وما زالت مستمرة بعد الكشف عن بيانات مصرفية خارجية وتحويلات بنكية مدفوعة في معظمها إلى شخصيات ذات تأثير سياسي إما كرشاوى او عمولات او أنشطة غسيل الأموال».

وفي المجموع تم تحميل ستة منشورات على الموقع نشرت كلها في 10 يونيو 2014 بين الساعة 12:49 و 12:53، وكان ذلك في نفس اليوم الذي ألقيت فيه الخطابات الاحتجاجية في ساحة الإرادة.

المنشوران الأولان يضمان مجموعة روابط لمقالات تفيد بأنه في 23 إبريل 2014، عين بنك «كوتس» بدر ناصر الخرافي في مجلسه الاستشاري للشرق الأوسط. وروابط اخرى لمقالات حول الغرامة التي فرضتها هيئة FSA على «كوتس» في مارس 2012 والتي قدرت بنحو 8.75 مليون جنيه إسترليني بسبب

failing to take reasonable care to establish and maintain effective anti-money laundering (AML) systems

ولم يُقدم المؤلف اي تعليقات إضافية.

الوثائق المصرفية

بعد المنشورين الأولين المتعلقين بـ«كوتس»، كانت هناك اربعة منشورات أخرى منفصلة، تألفت من ثلاث لقطات شاشة لوثائق ETC وحساب مصرفي واحد من اربع صفحات.

وثائق تأكيد التحويل الإلكتروني

وثائق ETCs عبارة عن صور معروضة على أنها لقطات شاشة او مطبوعات شاشة لنافذة أحد التطبيقات في نظام التشغيل Windows XP، عنوان النافذة من الركن الايمن العلوي هو Electronic Transfer Confirmation. في الركن الايسر العلوي يوجد جزء محرر لما قد يكون شعارا تالفا لبنكه.

تناولت كافة صور ETC الثلاث تفاصيل الدفع في صورة نص أسود سميك بأحرف كبيرة. وباستخدام حرف أكثر كثافة إلى حد بعيد من المان الذي يبدو أكثر تشوشا. ويمكن أن يشير ذلك إلى أنه تم نسخ القوالب فيما تم وضع النصوص الأخرى فوقها في وقت لاحق. وقد علق رادلي على تأكيدات ETCs بأنها كانت وثائق «غريبة» ونشعر بأنها ليست الوثائق التي يتوقع المرء عادة أن «تنتج بكميات كبيرة من خلال بنك ذي إمكانات حاسوبية عالية (...) مثل هذه الوثائق يتوقع أن تكون طبعت كعمل روتيني، في مرة طباعة واحدة من الملفات الإلكترونية للبنك».

كما توصل رادلي إلى استنتاج مفاده «وبالتالي فإن أخطاء المحاذاة وعدم دقة الموضع لا تتسق مع كون هذه الوثيقة ملفا إلكترونيا من حاسوب وإنما هي نتاج لعملية تلاعب يدوية بالوثيقة لإنشاء قالب فج وغير متقن».

كما أن المدفوعات المقدمة إلى كلٍ من يوسف المطاوعة وإبراهيم السيف تحمل نفس الرقم المرجعي: TLX 28832 - 11، الأمر الذي يبدو شاذاً كونه تم عرض المدفوعات على أنها قُدمت إلى شخصين مختلفين. وما لم يكن هذان المتلقيان يشتركان في الحساب المصرفي ذاته، فإنه من غير المرجح أن يتم إجراء الدفعتين باستخدام نفس رقم التلكس.

هناك أيضا تضارب بين التواريخ المبينة في كشف الحساب المصرفي وتلك المبينة في وثائق «ETC» التي يزعم أنها مرتبطة بها. ففي تأكيد ETC الخاص بالمدفوعات المقدمة إلى فيصل المرشد التاريخ المكتوب هو 10 ابريل 2013، في حين أن التاريخ المكتوب في كشف الحساب المصرفي هو 8 ابريل 2013. ولا توجد أي بنود في كشف الحساب المصرفي بتاريخ 10 ابريل 2013. إضافة إلى ذلك، في تأكيد ETC الخاص بالمدفوعات المقدمة إلى يوسف المطاوعة التاريخ المكتوب هو 23 ابريل 2013، في حين أن التاريخ المكتوب في كشف الحساب المصرفي هو 22 ابريل 2013.

■ لا يمكن اعتبار طابعات ETC وثائق موثوقة.

كشف الحساب المصرفي

يحمل كشف الحساب المصرفي اسم HH Sh.Sabah N.M Al-Sabah ويوحي ذلك بان كشف الحساب هذا يخص حسابا مملوكا للشيخ صباح ناصر المحمد الأحمد الصباح، نجل الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح.

ونلاحظ ان خط العنوان في الركن الأيسر العلوي من كشف الحساب يبدو بخط مختلف عن النصوص الأخرى في كشف الحساب. توجد في أعلى الصفحة الأولى عبارة «start date» وكذلك «end date» وكلا التاريخين مكتوبين بصيغة التاريخ الأميركية: MM/DD/YYYY

ويبدو ذلك ضربا من الانحرافات، إذا ما أخذنا في الاعتبار بأن الصفحات الثانية والثالثة والرابعة تحتوي جميعها على نص تذييلي يشير إلى أن البنك موضع التساؤل authorised and regulated by the Financial Services Authority. Registered in England، وهيئة FSA، والتي تعرف الآن بهيئة FCA، هي جهة تنظيم الخدمات المالية في المملكة المتحدة. ومن خلال خبرتنا، فإنه تتم كتابة التواريخ في كشوف الحسابات المصرفية بالمملكة المتحدة بالصيغة البريطانية: DD/MM/YYYY. كشف الحساب المصرفي يغطي الفترة من 1 مارس حتى 31 مايو 2013.

وخلال هذه الفترة، ألغيت FSA وانشئت حكومة المملكة المتحدة هيكلاً تنظيميا جديدا يتألف «من لجنة السياسة النقدية» (Financial Policy Committee) لبنك إنجلترا المركزي، وهيئة التنظيم الاحترازي (Prudential Regulation Authority) وهيئة مراقبة السلوكيات المالية (FCA)) وتضطلع هيئة FCA بمسؤولية تنظيم وتسجيل مؤسسات الخدمات المالية وقد تأسست في 1 ابريل 2013. ومن وجهة نافرنا، فإنه من غير المحتمل أن يفشل أحد البنوك في ملاحقة تغير السلطة التنظيمية خاصته والتزاماته بكتابة الجهة التنظيمية الحالية على وثائقه.

هناك اختلافات بسيطة بين الرصيد المبين في كشف الحساب وأنشطة المدين والدائن الموضحة. وقد تمكنا من تحديد خمسة من هذه الاختلافات.

وفي كل منها كان الفرق بين الرصيد المحسوب والرصيد الموضح في البيان 0.01 جنيه إسترليني. ويُستبعد أن يحتوي كشف حساب مصرفي أصلي على خطأ حسابي في الرصيد الخاص به. وبالرغم من ملاحظتنا بانه في بعض الأحيان عندما يتم احتساب أرقام كبيرة في جداول البيانات الخاصة ببرنامج Excel، فإنه يمكن ان تحدث أخطاء تقريبية صغيرة على غرار تلك التي ظهرت هنا، ولكن مثل هذه الأخطاء لا تظهر في كشف حساب معد بواسطة أحد البنوك.

هناك بند في الصفحة الأخيرة من كشف الحساب المصرفي اسمه TURNOVER FOR PERIOD ورقم متاخم له هو 2,009,318,608.20 جنيه إسترليني. وهذه ليست معتادة في كشوف الحسابات المصرفية.

لاحظنا وجود اختلاف بين حجم النص ومحاذاة تذييل الصفحة. ويشير ذلك إلى إنتاج غير متقن للوثيقة من جوانب متعددة، ويقوض موثوقيتها كوثيقة شرعية. وقد علق رادلي في تقريره: «المحاذاة الأفقية لتذييل الصفحة في صفحة 2 (التي تبدأ في تاريخ 21 - 03 - 2013) وصفحة 3 (التي تبدأ في تاريخ 22 - 04 - 2013) ليست محاذاة أفقية صحيحة مع النص الرئيسي، بمعنى آخر غير متوازية. كما لاحظ رادلي ايضا ان الخط المستخدم هو خط من النوع الأسود السميك وأكبر من الخط في المتن الرئيسي من كشف الحساب. وقد قاد ذلك رادلي إلى استنتاج أن الصفحات 2 و 3 و 4 لم تطبع في مجملها كجزء من دورة طباعة واحدة، ولكن تمت إضافة التذييل إليها في تاريخ لاحق لطباعة النص الرئيسي، بمعنى انه قد تم تمرير هذه الصفحات عبر الطابعة في مناسبتين مختلفتين. كما علق رادلي بانه لا يمكن أن يتوقع أن يرى ذلك في وثيقة تجارية مطبوعة بشكل روتيني، وبالأخص الوثائق التي يزعم إصدارها بواسطة أحد البنوك. وبالنسبة لرادلي فقد كان ذلك جديرا بالملاحظة الآتية: «لايمكن تخيل أن مصرفا يعتمد بشدة على السجلات الحاسوبية والتسلسلات الطباعية الآلية أن يطبع كشفا حسابيا بشكل كامل ثم يحتاج إلى تمرير الوثيقة عبر طابعة لطباعة اسم المصرف وتفاصيل مقره المسجل».

يشير كشف الحساب إلى أن جميع أنشطة الحساب مقومة بالجنيه الإسترليني. لكننا نلاحظ أن الرمز «£» يبدو بظل وحجم خط مختلفين عن النص حوله، ويبدو بانه غير متحاذ مع النص المحيط.

في تقرير رادلي، أشار إلى أن هناك أدلة جيدة على أن الصور الخاصة بكشف الحساب قد تم «تعديلها راسيا». وهذه سمة يمكن رؤيتها عادة عندما يتم إنتاج الوثائق من خلال الطابعات او الات التصوير حيث: «لا تعمل بكرات تغذية الورق (التي تدفع الورق عبر الطابعة/الة تصوير الأوراق) كلها بشكل فعال على نفس النحو عبر العرض الكامل للورقة.

وكخيار بديل، في الات التصوير، فإن عدم محاذاة المرايا او عدم الضغط على الورق بثبات مقابل اللوح الزجاجي يمكن أن يؤدي إلى نفس الاثار».

بالاضافة ذلك إلى جانب تناقضات أخرى في التنسيق لاحظها رادلي أدت به إلى استنتاج أن الوثائق المصرفية المنشورة على «كويت غيت» ليست من نوع الوثائق التي يتوقع المرء أن تصدر من بنك ذي إمكانات حاسوبية عالية ومن خلال نظام الي كما هو متوافر في البنوك».

■ بناءً على هذه النتائج توصلنا إلى أن كشف الحساب هو وثيقة أصلية صادرة عن أحد البنوك.

استدلال كوتس

يوجد على كل من كشف الحساب وشاكيدات ETCs المنشورة على «كويت غيت» راسيات مطموسة يبدو أنها كانت شعارات.

كلفت Kroll رادلي بتحليل هذين الطمسين، بغرض محاولة تحديد ما إذا كانت راسيات الوثائق هذه متعلقة ببنك «كوتس». واستخدم رادلي شعارين شائعين لبنك كوتس على الإنترنت.

واشار رادلي إلى وجود تطابق دقيق للغاية بين هذين الشعارين والشكل والبعد العام للراسيات المطموسة.

لذا، نحن نعتقد أنه من المرجح ان ما تم طمسه عن عمد هو شعار لـ «كوتس» في راسيات وثائق ETCs وكشف الحساب.

كما فحص رادلي تذييلات كشف الحساب وتمكن من تحديد أن كلمة Coutts قد تم طمسها.

واشار رادلي إلى أن «الحواف الأمامية للمنحنيات العلوية والسفلية الموجودة على الجانب الأيمن للحرفين (s) تتطابق تماما مع النتوءات المشار إليها أعلاه في نهاية الطرف الأيمن للطمسين البيضاويين».

ولاحظ رادلي ايضا إلى انه لو أخذنا في الحسبان طول اسم Coutts نجد أنه يحاذي بدقة السطر الثالث من التذييل المطبوع.

في تأكيد (ETC) الخاص بفيصل المرشد، نجد أن حرف (H) في فراغ «Telex Answerback» واضح بشكل كبير في هذه الصورة، في حين أن الصورتين الأخريين تتضمنان الأحرف (CHZZ) بدقة أقل وضوحاً بكثير، حيث يبدو الحرف السابق كاته (T) مما يجعل الكلمة TCHZZ ورمز السويفت السويسري الخاص ببنك كوتس أو رمز BIC هو COUTCHZZ. ولاحظ رادلي أن الحرف (T) يتطابق من حيث الشكل والموضع لهذه النتوءات.

تلاحظ، وفقا للدليل الدولي لرموز السويفت، انه توجد ثمانية رموز سويفت مخصصة تنتهي بالأحرف (TCHZZ). ونلاحظ ان كشف الحساب خضع لتعديل في الجزء الأول لاسم بنك بالمملكة المتحدة واضح بحيث لم يترك سوى & Co مرئية. والبنك البريطاني الوحيد الذي يوجد باسمه المقطع & Co وله رمز سويفت سويسري هو Coutts & Co، ومن ذلك يتبين أن المستندات أعدت بغرض إعطاء انطباع بانها صادرة عن بنك كوتس.

■ هذه النتائج ترجح بقوة أن الراية واضح قد استخدمت الطابعات في تاريخ لاحق لطباعة النص الرئيسي لكشف حساب كوتس